

التبيان في تفسير القرآن

(79) رقد تكون " إلى " في موضع الباء " وعلى " في موضع عن وانشد: اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر ا أعجبنني رضاها فعلى هذا يحتمل أن تكون الآية: (خلوا مع..) وقال الرماني: الفرق بين اللقاء والاجتماع أن اللقاء لا يكون إلا على وجه المجاورة والاجتماع قد يكون كاجتماع العزمين في محل وقد بينا معنى الشيطان فيما مضى (1) معكم (ومعكم) – بفتح العين وسكونها – لغتان وترك الهمزة في (مستهزئون) لغة قريش وعامة غطفان وكنانه بعضها يجعلها بمنزلة (يستقصون ويستعدون) بحذفها وبعض بني تميم وقيس يشيرون إلى الزاء بالرفع بين الرفع والكسر وهذيل وكثير من تميم يخففون الهمزة وقال بعض الكوفيين: إن معنى (إذا خلوا): إذا انصرفوا خالين فلاجل ذلك قال: إلى شياطينهم على المعنى وهو مليح وقيل: إن شياطينهم: رؤساؤهم وقيل: أريد بهم أصحابهم من الكفار وروي عن أبي جعفر (عليه السلام): أنهم كهانهم والاستهزاء: طلب الهزاء بايهاهم أمر ليس له حقيقة في من يظن فيه الغفلة والهزاء: ضد الجد يقال هزئ به هزاء والتهزي: طلب الهزاء: بالشئ وغرضهم كان بالاستهزاء مع علمهم بقبحه حقن دمائهم باظهار الايمان واذا خلوا الى شياطينهم كشفوا ما في نفوسهم قوله تعالى: ا يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون – آية الاعراب: ا: رفع بالابتداء وخبره: يستهزئ بهم _____ " 1 " مر في الاستعاذة